كتبوها في العمل واختلفوا فيما تكتبه الملائكة على بن ادم فنقل البغوي عن مجاهد وابو طالب عن الحسن وقتادة انهما يكتبان كل شي حتى انينه في مرضه وايد هذا القول قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل في التفسير ان الملائكة اذا صعدت بعمل العبد محا الله عنه المباحات واثبت منه الحسنات والسيئات لما روت ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله قاله بن ابو طالب وبن عطية وغيره ويروي ان رجلا قال لبعيره حل فقال صاحب الحسنات ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب السيئات ما هي بسيئة فاكتبها فاوحى الله تعالى الى صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين فاكتبه وقال عمرو بن الحرث الحمصي بلغني ان الرجل اذا عمل سيئة قال صاحب الشمال لصاحب اليمين اكتب فيقول لا بل اكتب انت فيتمانعان فينادي مناد يا صاحب الشمال اكتب ما ترك صاحب اليمين قال البغوي وقال عكرمة لا يكتبا الا ما يوجر عليه او يوزر وروي البغوي بسنده الى ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يسار الرجل وكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر قال ابو طالب وروي انه اذا كان الليل قال صاحب اليمين لصاحب الشمال تعال الا افيك واطرح انا حسنة وانت عشرا حتى يصعد صاحب السيئات ولا سيئة معه فايدة مما يوثر الويل لمن غلبت احاده اعشاره فالاحاد السيئات والاعشار الحسنات والمعنى ان من عمل حسنة واحدة وعشر سيئات لم تغلب احاده اعشاره لان الحسنة الواحدة تكفر عشر سيئات ومن عمل حسنة واحدة واحد عشر سيئة فقد غلبت احاده اعشاره فالويل له ان لم يعف الله تعالى عنه قال الواحدي في التفسير روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده ملكين يكتبان عليه فاذا مات قالا يا ربنا قد قبضت عبدك فلانا فالى اين نذهب فيقال تعالى سمائي مملوة من ملائكتي يعبدوني وارضي مملوة من

خلقي

خلقي يطيعوني اذهبا الى قبر عبدي فسبحاني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك في صحيفة عبدي الى يوم القيامة فهذا يدل على ان الحفظة اثنان وفي قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا يدل على ان الحفظه اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار على ما ذكره المفسرون حيث قالوا سمى الله تعالى صلاة الصبح مشهودة لانها تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فهم اربعة اذا صعد اثنان حفظه اثنان لا يفترون روي ابو طالب المكي في تفسيره عن بن عباس رضي الله عنهما في سورة ن والقلم ان نون هو الدواة المعروفة والقلم هو القلم المعروف قال خلق الله الدواة والقلم فقال اكتب فقال القلم وما اكتب فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة من عمل بر او فجور او رزق مقسوم حلال او حرام قال ثم الزم كل شي من ذلك شانه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وجعل للكتاب خزانا ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم قبل ان يعمله العبد فيعمل العبد في ذلك اليوم على ما نسخه الحفظه من عند الخزان لا يزيد ولا ينقص قال بن عباس فاذا فني الرزق وانقطع الامر وانقطع الاجل اتت الحفظة الخزانة فيطلبون عمل ذلك اليوم فيقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيا فترجع الحفظة فيجدونه قد مات ثم قال بن عباس الستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من اصل مكتب مفصل والله اعلم انتهى وذكر نحوه في سورة الجاثية عنه وفيه دليل وتصريح بان الحفظة تعلم ما يقع من العبد ويفعله قبل ان يفعله في ذلك اليوم ويدل على صحته قوله تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون اي في المستقبل اذ لم يقل يعلمون ما فعلتم بل اتى بالمضارع الدال على المستقبل سوال اذا علمت الحفظة من الخزنة الذي عندهم عمل العبد باعلام الله تعالى لهم في ليلة القدر او يعلمهم اياه من اللوح المحفوظ فما فايدة ملازمتهم العبد وكتابتهم ذلك ثانيا بعد ان علموه الجواب ان علمهم

نقضي صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)